

دليل المدربين

لمهارات تنظيم الحملات

الوحدة ١

الأحزاب السياسية والانتخابات

مؤسسات رئيسية في دولة ديمقراطية



دليل المدربين لمهارات تنظيم الحملات

الوحدة ١: الأحزاب السياسية والانتخابات مؤسسات رئيسية في دولة ديمقراطية

لمحة عامة عن الجلسة:

تستعرض هذه الوحدة دور الانتخابات والأحزاب السياسية في الأنظمة الديمقراطية. فالحديث عن أسس المبادئ العامة للممارسات الديمقراطية يوسّع إطار التدريب التالي على المهارات، ويفتح النقاش حول الجهود التي يجب القيام بها بين انتخابات وأخرى.

الأقسام:

١. القوى الديمقراطية الفاعلة
٢. أفضل ممارسات الأحزاب السياسية
٤. المبادئ التوجيهية للانتخابات

الأهداف التعليمية:

- التعريف بمفاهيم المبادئ والممارسات الديمقراطية، ودور مختلف القوى الفاعلة في النظام الديمقراطي
- البحث في دور الأحزاب السياسية في النظام الديمقراطي
- أهمية الانتخابات الحرة والعادلة في النظام الديمقراطي

الوقت: ١٠٠ دقيقة

المواد اللازمة:

- أوراق عرض وأوراق بيضاء، أقلام تأشير، وشريط لاصق
- برنامج التدريب (اختياري - يمكن تدوينه على ورقة العرض)

المواد الموزعة:

- مثلث حول أفضل ممارسات الأحزاب السياسية
- التدقيق الداخلي بمشاركة المرأة
- التدقيق الداخلي بمشاركة الشباب

التحضير:

دوّن مسبقاً على أوراق العرض:

١. برنامج العمل (اختياري - إذا لم يكن مطبوعاً على ورق)

٢. الأهداف التعليمية

٣. القوى الديمقراطية الفاعلة:

- الأحزاب السياسية
- المجتمع المدني
- الإعلام

٤. للأحزاب السياسية أربع وظائف:

- إشراك المواطنين
- تطوير السياسات
- التنافس في الانتخابات
- إدارة مؤسسات الحكم

٥. الأحزاب السياسية - إشراك المواطنين
تحدد الأحزاب السياسية الآليات والوسائل التي تتيح للمواطنين الانخراط مباشرة في إدارة البلاد وتنظيم شؤونها. من خلال حملاتها الانتخابية وجهود التواصل التي تقوم بها خارج إطار الانتخابات.
٦. الأحزاب السياسية - تطوير السياسات
الأحزاب السياسية هي مصنع أفكار وسياسات وخطط لطريقة إدارة شؤون البلد. وسبل معالجة التحديات التي يواجهها.
٧. التنافس في الانتخابات
تتيح الأحزاب السياسية إمكانية التنافس سلمياً على السلطة السياسية من خلال المشاركة في الانتخابات. إما بقبول تحمل مسؤولية الحكم حين تفوز في الانتخابات. أو باحترام خيار الناخبين حين تخسر الانتخابات.
٨. إدارة مؤسسات الحكم
تشجع الأحزاب السياسية على قيام مؤسسات حكم سليمة. بفضل الجهود التي تبذلها خدمةً للشعب. وتفعيل عمل الوكالات والإدارات عند توليها الحكم؛ كما تعزز عامل المساءلة من خلال الرقابة التي تمارسها حين تكون في موقع المعارضة.
٩. منظمات المجتمع المدني
- المجموعات المحلية
- النقابات المهنية والعمالية
- المنظمات غير الحكومية. والمجموعات المهتمة بقضايا معيّنة
- المؤسسات الخيرية
- المنظمات الدينية
- الجمعيات المهنية
١٠. دور منظمات المجتمع المدني
- تعبّر عن اهتمامات أبناء المجتمع
- تشييع الوعي حيال القضايا الرئيسية
- تؤثر على السياسات (من خلال حشد الدعم والأشخاص)
- تؤمّن معطيات مثبتة ومعارف ضرورية لصياغة السياسات والتشريعات
١١. أوجه الاختلاف بين الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني
- مدى الانخراط في المسار السياسي
- حجم القضايا الخاصة التي يركّز عليها كل طرف
- المشاركة في الحكم
- الاستقلالية مقابل الارتباطات
١٢. دور الإعلام
- يسهّل ويستضيف مختلف أشكال النقاش
- يُعلم
- يشكّل همزة وصل
- يشييع الوعي
١٣. خصائص الحزب السياسي المتميّز بأدائه:
- يحدد بوضوح المهام والمسؤوليات والحقوق والصلاحيات على مختلف المستويات
- يتميّز بألية واضحة وشفافة لصنع القرارات
- يحرص على التواصل بسهولة وبانتظام على الصعيدين الداخلي والخارجي

١٤. لأداء دور محوري في بناء النظام الديمقراطي. يجب أن تتمتع الأحزاب السياسية بأداء ديمقراطي. لأنّ الأحزاب التي لا تمارس أو تراعي القيم الديمقراطية في شؤونها الداخلية، لن تفعل على الأرجح عند خوض الانتخابات وغمار الحكم.

١٥. المبادئ التوجيهية للانتخابات:

- التمثيل
- الشفافية
- الشمولية

نشاطات التدريب

القسم ١ - القوى الديمقراطية الفاعلة ٤٠ دقيقة

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
١	قدّم الجلسة وراجع الأهداف التعليمية	عرض المدرّب	١	
٢	<p>أطلب من المشاركين في مستهل الجلسة أن يحددوا مفهوم الديمقراطية. مدوناً بعض إجاباتهم على ورقة العرض. تقبل جميع الآراء، إنما وجه الإجابات نحو مفاهيم معيّنة كالانتخابات الحرة والعدالة، ومؤسسات الحكم الخاضعة لمساءلة المواطنين، وتوازن القوى، وأو حكم القانون.</p> <p>سيسمح لك هذا العصف الذهني السريع الدخول في صلب النقاش حول القوى الديمقراطية الفاعلة. فاشرح إذاً أنه: في أي مجتمع ديمقراطي سليم، تلعب مجموعة من القوى الفاعلة دوراً حيوياً في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية وأنظمة الحكم. فتوجه عملية صنع السياسات، وطريقة إدارة الحكم. كما تشكّل هذه القوى قنوات يعبر المواطنون من خلالها عن أفكارهم وآرائهم.</p> <p>تتوسّع هذه الوحدة في وظائف عدد من القوى غير الحكومية، وحجم تأثيرها، بما فيها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الأحزاب السياسية - المجتمع المدني - الإعلام <p>تؤدي مختلف هذه القوى دوراً محورياً في النظام الديمقراطي، وتطوير الأفكار، وتوفير المعلومات، وتقديم الخدمات، وتوجيه السياسات العامة. وتتصف العلاقات القائمة في ما بينها بالديناميكية، وتكون منطبقة أحياناً بالتوتر والتبعية المتبادلة على السواء. تحدث كل واحدة من هذه القوى تغييراً نوعياً في عمل المنظمات الأخرى، حتى في ظل وجود تضارب في الأفكار أو الآراء حول طريقة إدارة البلد.</p>	عرض المدرّب	٢	<p>القوى الديمقراطية غير الحكومية:</p> <p><u>القوى الفاعلة الديمقراطية:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - الأحزاب السياسية - المجتمع المدني - الإعلام

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
٣	<p>إشرح أنّ النقاش حول القوى الديمقراطية الفاعلة سيبدأ بالتركيز على الأحزاب السياسية.</p> <p>عرّف بالوظائف الأساسية الأربع التي تضطلع بها الأحزاب السياسية:</p> <ol style="list-style-type: none"> ١. إشراك المواطنين ٢. تطوير السياسات ٣. التنافس في الانتخابات ٤. إدارة مؤسسات الحكم <p>أطلب من المشاركين التفكير في كلّ وظيفة من هذه الوظائف، وكيف تفي الأحزاب السياسية بها.</p>	عرض المدرّب	١	<p>تؤدي الأحزاب السياسية ٤ وظائف أساسية في المجتمعات الديمقراطية:</p> <p><u>للأحزاب السياسية ٤ وظائف:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - إشراك المواطنين - تطوير السياسات - التنافس في الانتخابات - إدارة مؤسسات الحكم
٤	<p>إسأل المشاركين كيف تلعب الأحزاب السياسية دوراً في مجال «إشراك المواطنين». إعدّ مسبقاً توصيفاً لهذا الدور على ورقة العرض، واعرضه كملخص عن مجمل الأفكار المقترحة، التي يتقدم بها بعض المشاركين.</p> <p>ناقش الملخص المعروض. طالباً من المشاركين تسمية مختلف الوسائل التي تعتمدها الأحزاب السياسية من أجل إشراك المواطنين. ثم دوّن إجاباتهم على ورقة العرض. تقبّل جميع المقترحات المنطقية، مع الحرص على ذكر الوسائل التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - إستقطاب أعضاء جديداً - تدريب الأعضاء على المهارات السياسية - تشجيع المشاركة في الحملات الانتخابية - تشجيع المشاركة في تطوير الانتخابية - تعزيز قدرات الفروع الحزبية والهيكلية الداخلية - الالتقاء والاتصال دورياً بالأعضاء والناخبين - استحداث آليات لاستدراج آراء الناخبين والأعضاء، كالطواف لاستطلاع الآراء، وعقد اللقاءات مع أبناء المجتمع المحلي <p>شدّد على:</p> <p>ضرورة عدم الاستخفاف بأهمية هذه النشاطات البسيطة، إذ يساعد كل نشاط الأحزاب السياسية في التواصل مع الناخبين بفعالية أكبر، وبناء نظام سياسي أكثر متانة وصلابة. وكلما تنامي لدى المواطنين شعور بالمشاركة والتمثيل، ازداد نظام الحكم ثباتاً وفعاليةً.</p>	النقاشات الميسرة، العصف الذهني، والتفكير	٣	<p><u>الأحزاب السياسية - إشراك المواطنين</u></p> <p>تحدد الأحزاب السياسية الآليات والوسائل التي تتيح للمواطنين الانخراط مباشرة في إدارة البلاد وتنظيم شؤونها، من خلال حملاتها الانتخابية وجهود التواصل والتوعية التي تقوم بها خارج إطار الانتخابات.</p>

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
٥	<p>إنتقل إلى موضوع «تطوير السياسات». متناولاً دور الأحزاب السياسية في هذا المجال. من خلال الوصف الذي تدوّنه على ورقة العرض:</p> <p>الأحزاب السياسية هي مصنع أفكار وسياسات وخطط لإدارة شؤون البلد. وسبل معالجة التحديات التي يواجهها.</p> <p>حالما تستعرض هذا الوصف. أطلب من المشاركين إعطاء بضع أمثلة عن دور أحزابهم في هذا المجال. من دون الاستفاضة في النقاش.</p>	عرض المدرّب + تجارب المشاركين أو التمارين	٥	<p>دوّن مسبقاً ما يلي على ورقة العرض:</p> <p><u>الأحزاب السياسية - تطوير السياسات</u></p> <p>الأحزاب السياسية هي مصنع أفكار وسياسات وخطط لإدارة شؤون البلد. وسبل معالجة التحديات التي يواجهها.</p> <p>إذا تبين لك أنّ المشاركين يجهدون في إعطاء أمثلة عن آلية تطوير السياسات ضمن أحزابهم. إسألهم عن القضية المحورية التي على أساسها خاض الحزب معركته الانتخابية. وعن السياسات التي اقترحها بشأن هذه القضية.</p> <p>إذا كنت تعقد هذه الجلسة في مستهل حلقة تدريبية أطول تشمل جلسة أخرى حول «تحديد القضايا وتطوير السياسات». ذكّر المشاركين بأنهم سيوسعون معرفتهم بآلية إعداد السياسات الناجحة في تلك الجلسة.</p>
٦	<p>يتناول المجال التالي «التنافس في الانتخابات». الأبرز على الإطلاق. أطلع المشاركين على النقاط التي دوّنتها مسبقاً على ورقة العرض. طالباً منهم تعداد بعض النشاطات التي يقوم بها الحزب للإيفاء بوظيفته هذه. إحرص على ذكر النقاط التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تسويق السياسات التي طرحتها الأحزاب كحلّ للمشاكل. ضمن نطاق رسالتها العامة • اختيار سليم للمرشحين • الانخراط في نقاش عام بناء • إتاحة الفرصة أمام المواطنين للمشاركة في المعركة الانتخابية • التقيّد بنتائج المعركة الانتخابية • الإسهام في إدارة النقاش الدائر حول النظام الانتخابي. لتحديد قواعد المنافسة. وضمان نزاهة عملية التصويت • الحرص على أن تعبّر الانتخابات فعلياً عن إرادة الشعب 	عرض المدرّب	٥	<p><u>الأحزاب السياسية - التنافس في الانتخابات:</u></p> <p>تتيح الأحزاب السياسية إمكانية التنافس سلمياً على السلطة السياسية من خلال المشاركة في الانتخابات. إما بقبول حمل مسؤولية الحكم حين تفوز في الانتخابات. أو باحترام خيار الناخبين حين تخسر الانتخابات.</p>

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
٧	<p>انتقل إلى النقاش حول «إدارة مؤسسات الحكم». من خلال الوصف الذي تدوّنه على ورقة العرض، مضيفاً التالي:</p> <p>في حال الفوز في الانتخابات، يجدر بالحزب السياسي (أو الأحزاب) أن يتولى مهمة إدارة الحكم، الشيقة والشاقة للغاية. وتنطوي هذه المهمة على إدارة شؤون البلد، وتطوير السياسات الآيلة للتطبيق، والإشراف على إدارة وأداء الوزارات والوكالات، وحمّل مسؤولية الإنفاق، وتحقيق الوعود المقطوعة أثناء الحملات الانتخابية.</p> <p>سيكون الحزب جاهزاً على حمّل مسؤولية إدارة البلد بشكل فعّال بقدر ما يطوّر قدراته كتنظيم ومؤسسة.</p> <p>ليست الأحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات هي وحدها التي تلعب دوراً أساسياً بعد الانتخابات. فالأحزاب التي لم تتولّ مقاليد الحكم تنتقل إلى موقع المعارضة، وتساهم كثيراً، إذا ما تمتعت بحسن التنظيم، في مساءلة مؤسسات الحكم:</p> <ul style="list-style-type: none"> • يكون للأحزاب المعارضة مصلحة ومسؤولية مباشرة في رصد أعمال الأحزاب الحاكمة، والتحقق من قدرتها، بما يعني ذلك طرح خيارات سياسية عملية تطعن بخيارات الحكومة، وتزوّد المواطنين بخيارات مضادة وبديلة. • في بعض الأحيان، يجوز أن تتعاون المعارضة بشكل بنّاء مع الحكومة، عوض مواجهتها، وذلك من أجل إيجاد تسويات وحلول أفضل لمعالجة المشاكل الملحة. <p>إسأل المشاركين إذا كانوا يريدون إضافة أي أفكار أو آراء حول وظائف الأحزاب السياسية في النظام الديمقراطي. ثم أعلمهم بأنك ستنتقل الآن إلى القوى الديمقراطية الأخرى في هذا النظام، والمتمثلة بالمجتمع المدني.</p>	عرض المدرّب	٣	<p><u>الأحزاب السياسية - إدارة مؤسسات الحكم:</u></p> <p>تشجّع الأحزاب السياسية على قيام مؤسسات حكم سليمة، بفضل الجهود التي تبذلها خدمةً للشعب، وتفعيل عمل الوكالات والإدارات عند توليها الحكم؛ كما تعزز عامل المساءلة من خلال الرقابة التي تمارسها حين تكون في موقع المعارضة.</p>

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
٨	<p>عرّف بدور المجتمع المدني:</p> <p>يشير المجتمع المدني إلى كافة المجموعات الناشطة خارج إطار الحكومة، على مثال المجموعات المحلية، والنقابات المهنية والعمالية، والمنظمات غير الحكومية، والمجموعات المهتمة بقضايا معيّنة، والمؤسسات الخيرية، والمنظمات الدينية، والجمعيات المهنية. يعبر المجتمع المدني عن اهتمامات المجموعات الاجتماعية، ويشيع الوعي حيال القضايا الرئيسية بهدف التأثير على السياسات وصنع القرارات. في العقود الأخيرة، لجحت هذه المنظمات في تحديد وجهة السياسات العامة في العالم، من خلال حملات المدافعة وحشد الأشخاص والموارد.</p> <p>إنّ توجه العالم أكثر فأكثر نحو إرساء الديمقراطية شرّع الأبواب السياسية أمام منظمات المجتمع المدني لتلعب دوراً ناشطاً في التأثير على السياسات. ولما كانت هذه المنظمات تصدر الجبهات، وتكتسب خبرة مباشرة في تأثير أي سياسة أو مشكلة على أرض الواقع، فعالباً ما كانت تتوافر لديها معلومات تفتقر إليها الحكومات أو خبراء الأحزاب السياسية، وبالتالي، فهي تؤمّن معطيات أساسية مثبتة ومعارف ضرورية للسياسات والتشريعات، التي تكتسب على الأرجح فعالية أكبر عند تطبيقها.</p> <p>ما الذي يمايز منظمات المجتمع المدني عن الأحزاب السياسية؟ نستعرض أدناه بعض أوجه التمايز بين الطرفين:</p> <ul style="list-style-type: none"> • قد ترتئي منظمات المجتمع المدني المشاركة أو عدم المشاركة في المسار السياسي. بعضها قد يمتنع عن المشاركة؛ فيما يحاول البعض الآخر التأثير على البرامج السياسية والعامّة. أيّاً كان قرارها، لا يجب استبعادها عن عالم السياسة. • تكون منظمات المجتمع المدني مiale أكثر للتركيز على عدد معيّن من القضايا الخاصة، فيما تكون الأحزاب السياسية ملزمة بالتعاطي مع جميع المسائل التي تمس بمصالح المجتمع. 	عرض المدرّب	٥	<p>أعدّ مسبقاً ورقة العرض التالية:</p> <p>يشير مفهوم المجتمع المدني إلى:</p> <p><u>منظمات المجتمع المدني:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - المجموعات المحلية - النقابات المهنية والعمالية - المنظمات غير الحكومية، والمجموعات المهتمة بقضايا معيّنة - المؤسسات الخيرية - المنظمات الدينية - الجمعيات المهنية <p>يتمحور دور منظمات المجتمع المدني حول:</p> <p><u>دور منظمات المجتمع المدني:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - تعبّر عن اهتمامات أبناء المجتمع - تشييع الوعي حيال القضايا الرئيسية - تؤثّر على السياسات (من خلال حشد الدعم والأشخاص) - تؤمّن معطيات مثبتة ومعارف ضرورية لصياغة السياسات والتشريعات <p>أوجه الاختلاف بين دور الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني:</p> <p><u>الاختلاف بين الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - مدى الانخراط في المسار السياسي - حجم القضايا الخاصة التي يركّز عليها كل طرف - المشاركة في الحكم - الاستقلالية مقابل الارتباطات

			<ul style="list-style-type: none"> • تطمح الأحزاب السياسية إلى المشاركة في الحكم. خلافاً لمنظمات المجتمع المدني التي تأمل أن تنجز الأحزاب الحاكمة برنامج عملها. • يمكن أن تكون منظمات المجتمعات المدني محايدة أو منحازة لعدة أحزاب. فحين تتمتع هذه المنظمات بالاستقلالية، قد تتمكن من التناقش والتفاوض مع الأحزاب السياسية على دعم برنامجها. وكذلك من انتقاد الأحزاب على خلفية برامجها. وعودها (التي تفي أو تنكث بها)، وأعمالها. 	
	٥	النقاشات الميسرة، العصف الذهني، والتفكير	<p>أرد نقاشاً موجزاً مع المشاركين حول مفهوم المجتمع المدني.</p> <p>أطلب من المشاركين التفكير في المجتمعات المدنية الموجودة في مناطقهم. هل يمكن التمييز بوضوح بين الأحزاب السياسية والمجتمع المدني؟ هل يعتبرون المجتمع المدني قوياً أو ضعيفاً في مناطقهم؟ بصفتهم ناشطين سياسيين، هل يتعاطون بانتظام مع منظمات المجتمع المدني؟ معللين الأسباب في حال الإيجاب أو النفي.</p>	٩
<p>دوّن مسبقاً على ورقة العرض ما يلي:</p> <p>دور الإعلام:</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px;"> <p><u>دور الإعلام:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - يسهّل ويستضيف مختلف أشكال النقاش - يُعلم - يشكّل همزة وصل - يشيع الوعي </div>	٥	عرض المدرب	<p>عرّف بدور الإعلام:</p> <p>يجب أن يطلع المواطنون على ما يجري في البلد. ليتسنى لهم مساءلة الحكومة ومحاسبتها. ضمن ما يُعرف بمفهوم شفافية الحكم. من هنا دور وسائل الإعلام الهام في تزويد المواطنين بمعلومات عن أداء الحكومة، والقرارات المتخذة التي من شأنها أن تؤثر على حياتهم. وكيف اتخذت. ومن اتخذها. ولأي سبب؟ لا تزدهر أي ديمقراطية ما لم يحصل مواطنوها على المعلومات اللازمة للقيام بخيارات حرة وواعية.</p> <p>الإعلام، بما فيه الصحافة، التلفزيون والإذاعة، واللوحات الإعلانية، والإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، يؤدي دوراً بارزاً على صعيد توفير المعلومات ومساحة للحوار السياسي ضمن الدول الديمقراطية. وإذا كان الإعلام يتخذ عدة أشكال ويحصد شريحة واسعة من الجمهور، فالوسائل الإعلامية تقوم بدور واضح لدعم التنمية الديمقراطية. فهي تمثل:</p>	١٠

		<ul style="list-style-type: none"> • منتدى لمناقشة المسائل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الهامة التي يواجهها المجتمع؛ • مصدر معلومات يستند إليه المواطنون. لاتخاذ القرارات المناسبة حول هذه المسائل أو القضايا؛ • همزة وصل بين المواطن ومثليه. إذ تؤمّن لكلا الطرفين أرضية للتعبير عن الهواجس. والتحركات والمواقف من القضايا التي تشغل الاهتمام العام؛ • أداة للإشاعة الوعي بين أبناء المجتمع. على اختلاف فئاتهم وتوزعهم الجغرافي. <p>إنّ نوعية المشاركة السياسية في البلد تتأثر بمدى استقلالية وسائل الإعلام التامة. أي بعدم خضوعها للسيطرة أو استغلالها كأداة لتلبية أجندة سياسية أو فردية. وقد ساهم بروز قنوات تتمتع بهامش أكبر من الاستقلالية. كمواقع تحميل مقاطع الفيديو عبر الإنترنت. والمدونات الفردية. ومنتديات مواقع التواصل الاجتماعي. في استحداث آليات هامة للطعن بوسائل الإعلام المنحازة. حيثما وجدت. إلا أنّ إقامة توازن بين الأجنحة الخاصة والمعلومات الحيوية التي يحتاج إليها المواطنون للقيام بخيارات واعية لا يزال يعتبر من المهام البارزة في عدة ديمقراطيات.</p>	
	<p>النقاشات الميسرة. العصف الذهني. والتفكير</p> <p>٥</p>	<p>أطلب من المشاركين أن يفكروا في دور الإعلام في المجتمع الديمقراطي. كما وصفته للتو. كيف يصنّفون الوسائل الإعلامية في البلاد تبعاً لهذه المعايير؟ ناقش أي الوسائل الإعلامية هي الأشد تأثيراً: الوسائل التقليدية كالتلفزيون والصحف. أو الوسائل الإعلامية الحديثة. كالمدونات عبر الإنترنت. ومواقع التواصل الاجتماعي. والمواقع المخصصة لتحميل مقاطع الفيديو؟ لأي أسباب؟</p>	<p>١١</p>

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
١	<p>في مستهل النقاش حول أفضل ممارسات الأحزاب السياسية في النظام الديمقراطي، لخصّ النقاط المتعلقة بأولى وظائف الأحزاب الواردة في بداية ورشة العمل. مضيفاً إلى وصفها بعض الديناميكية:</p> <p>يُتوقع من الأحزاب تنظيم الأفكار، وتعبئة المواطنين، وإدارة الحكم بفعالية، والاستحصال على مصادر خاصة للتمويل، والتواصل باستمرار مع مناصريها، وخوض المعارك الانتخابية، ومعالجة المشاكل المجتمعية المتعددة، على أن يحرص، إلى جانب ذلك، كله، على التصرف باستمرار بطريقة مسؤولة، وشفافة، وأخلاقية، وقانونية.</p> <p>إسأل المشاركين عن الخصائص التي يجب أن يتحلّى بها الحزب السياسي المتميز لإجاز كل المهام المتوقعة منه، موجّهاً المشاركين نحو التأمل بطريقة عمل الحزب كمؤسسة، للاضطلاع بهذا الدور. دوّن إجاباتهم في ورقة العرض، موجّهاً إياهم نحو النقاط التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> • مهام ومسؤوليات، وحقوق وصلاحيات، محددة بوضوح على مختلف مستويات الحزب؛ • إجراءات وآليات واضحة وشفافة لصنع القرارات داخل الحزب؛ • اتصالات دورية داخل صفوف الحزب ومع الجمهور الخارجي. <p>ما إن ينتهي المشاركون من تعداد الخصائص، أطلب منهم التوسّع في كلّ منها، ما أهمية هذه الخصائص؟ كيف يفيد منها الحزب؟ ما العواقب المترتبة على الحزب إذا فقد إحدى هذه الخصائص؟</p> <p>اختتم جلسة العصف الذهني والنقاش بالاستنتاج التالي:</p> <p>لأداء دور محوري في النظام الديمقراطي، يجب أن تتمتع الأحزاب السياسية بأداء ديمقراطي، لأنّ الأحزاب التي لا تمارس أو تراعي القيم الديمقراطية في شؤونها الداخلية، لن تفعل على الأرجح عند خوض الانتخابات وغمار الحكم.</p>	تجارب المشاركين أو التمارين	١٠	<p>خصائص الحزب السياسي المتميز بأدائه:</p> <ul style="list-style-type: none"> • مهام ومسؤوليات، وحقوق وصلاحيات، محددة بوضوح على مختلف مستويات الحزب؛ • إجراءات وآليات واضحة وشفافة لصنع القرارات داخل الحزب؛ • اتصالات دورية داخل صفوف الحزب ومع الجمهور الخارجي. <p>لأداء دور محوري في أي نظام ديمقراطي، يجب أن تتمتع الأحزاب السياسية بأداء ديمقراطي، لأنّ الأحزاب التي لا تمارس أو تراعي القيم الديمقراطية في شؤونها الداخلية، لن تفعل على الأرجح عند خوض الانتخابات وغمار الحكم.</p>

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
٢	<p>وتّج ورقة العمل المتعلقة بمثلث أفضل ممارسات الأحزاب، طالباً من المرشحين معاينتها ومن ثم تصنيف أحزابهم في ثلاثة مجالات: الديمقراطية الداخلية، التواصل والتوعية، والشفافية.</p> <p>إمنح المشاركين وقتاً كافياً لملء هذه الورقة، ثم لخص استنتاجاتهم من خلال الإجابة على الأسئلة الواردة في أسفل الورقة، ومناقشتها.</p>	تجارب المشاركين أو التمارين	١٠	
٣	<p>ذكر المشاركون بأن الوصول إلى قطاعات جديدة في المجتمع يعتبر من أفضل الممارسات للأحزاب السياسية الناجحة. وغالباً ما يركز هذا النوع من التواصل على استقطاب عضوية النساء، والشباب، وذوي الاحتياجات الخاصة، وأبناء الأقليات القومية، وفئات أخرى غير ممثلة تمثيلاً صحيحاً، وإيصالها إلى مواقع قيادية.</p> <p>وتّج المادتين التاليتين:</p> <p>- ورقة عمل حول التدقيق الداخلي في مشاركة المرأة</p> <p>- ورقة عمل حول التدقيق الداخلي في مشاركة الشباب</p> <p>أطلب من المشاركين أن يخصصوا بضع دقائق لقراءة المعلومات الواردة في كل ورقة، من دون الإجابة بعد عن الأسئلة الواردة فيهما. وعند الانتهاء من قراءتهما، إسأل المشاركين إذا كان لديهم أي أسئلة أو تعليقات بشأن مضمونهما.</p> <p>فور الانتهاء من تقديم الإيضاحات، أطلب من المشاركين الإجابة عن الأسئلة الواردة في كل ورقة عمل، واستعد لمناقشتها.</p>	تجارب المشاركين أو التمارين + النقاشات الميسرة، العصف الذهني، التفكير	٢٥	<p>إذا كنت تدرّب مشاركين من عدة أحزاب، من غير الضروري أن تطلب منهم إطلاع باقي أعضاء الفريق على إجاباتهم، بعد انتهائهم من ملء أوراق العمل، نظراً إلى حساسية المعلومات التي تتضمنها.</p> <p>ولكن، إذا كنت تعمل مع مشاركين ينتمون إلى حزب واحد، إرع نقاشاً صريحاً حول القضايا المطروحة في عمليات التدقيق، علماً أنّ بعضها سيكون حساساً وبعضها الآخر مثيراً للجدل، ناهيك عن التباينات الشديدة التي تتجلى لدى بعض المشاركين وهم يقيّمون الوضع ذاته. يجدر التوقف عند هذه النقاط كلها ومناقشتها، قدر ما يسمح لك الوقت.</p> <p>بصفتك مدرّباً، من الضروري أيضاً أن تكون قد قرأت وتمعنّت بكل ما يتعلق بأوراق التدقيق الداخلي، بما فيها الفقرات التي تلخص وضع مشاركة المرأة والشباب في الحياة السياسية.</p>

الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
١	<p>إشرح أنّ الانتخابات ستكون آخر عنصر من عناصر النظام الديمقراطي التي سيتطرق لها النقاش. مشيراً إلى ما يلي:</p> <p>الانتخابات هي قرارٌ يتخذه الفرد بموجب التصويت. ففي نطاق الانتخابات السياسية، يتخذ الناخبون قرارات هامة بشأن مسار الأحداث في بلادهم. ويتوقع من جميع الأحزاب السياسية، والقيادات السياسية، ورموز السلطة، أن تحترم هذه القرارات.</p> <p>ثم تناول وشرح المبادئ التوجيهية الثلاثة المرعية في الانتخابات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - التمثيل - الشفافية - الشمولية <p>التمثيل - عند إدلاء المواطنين بأصواتهم لاختيار مرشحهم، فهم يمنحوه حق تمثيل مصالحهم في مؤسسات الحكم. وبالتالي، يرتّب هذا الحق مسؤوليات على المرشح، لأنه يحصل عليه مقابل فرضية بأنّ من يتولى الحكم سيتصرف بكل مسؤولية، وسيبذل قصارى جهده من أجل تمثيل مصلحة الناخب خير تمثيل.</p> <p>الشفافية - من المهم أن تتميز آلية النظام الانتخابي بالشفافية قدر الإمكان. وأن يطّلع عليها الناخبون من جهة، والأحزاب السياسية والمرشحين من جهة أخرى. قبل فترة طويلة، تلافياً لأيّ التباس أو تشكيك في النتائج التي تفضي إليها في الانتخابات.</p> <p>الشمولية - تزايد حظوظ قبول أي نظام انتخابي كنظام عادل ومشروع، إذا كان يشمل جميع أطراف المجتمع. هذا لا يعني أنّ القانون الانتخابي يسمح إلى أكبر قدر ممكن من المواطنين بالتصويت وحسب، (بما فيه نظام الاقتراع العام، مع الحرص على تسهيل فهم النظام، وضمان وصول الجميع إلى أقلام الاقتراع)، إنما يعني أيضاً أنّ آلية النظام الانتخابي لا تمارس أي شكل من أشكال التمييز العلني ضد أي مجموعة، أو أقلية، أو ما شابهها.</p>	عرض المدرّب	٥	<p>أعد مسبقاً ورقة العرض التالية:</p> <p>المبادئ التوجيهية الثلاثة المرعية في الانتخابات:</p> <div style="border: 1px solid black; padding: 5px; margin: 10px 0;"> <p><u>المبادئ التوجيهية المرعية في الانتخابات:</u></p> <ul style="list-style-type: none"> - التمثيل - الشفافية - الشمولية </div>

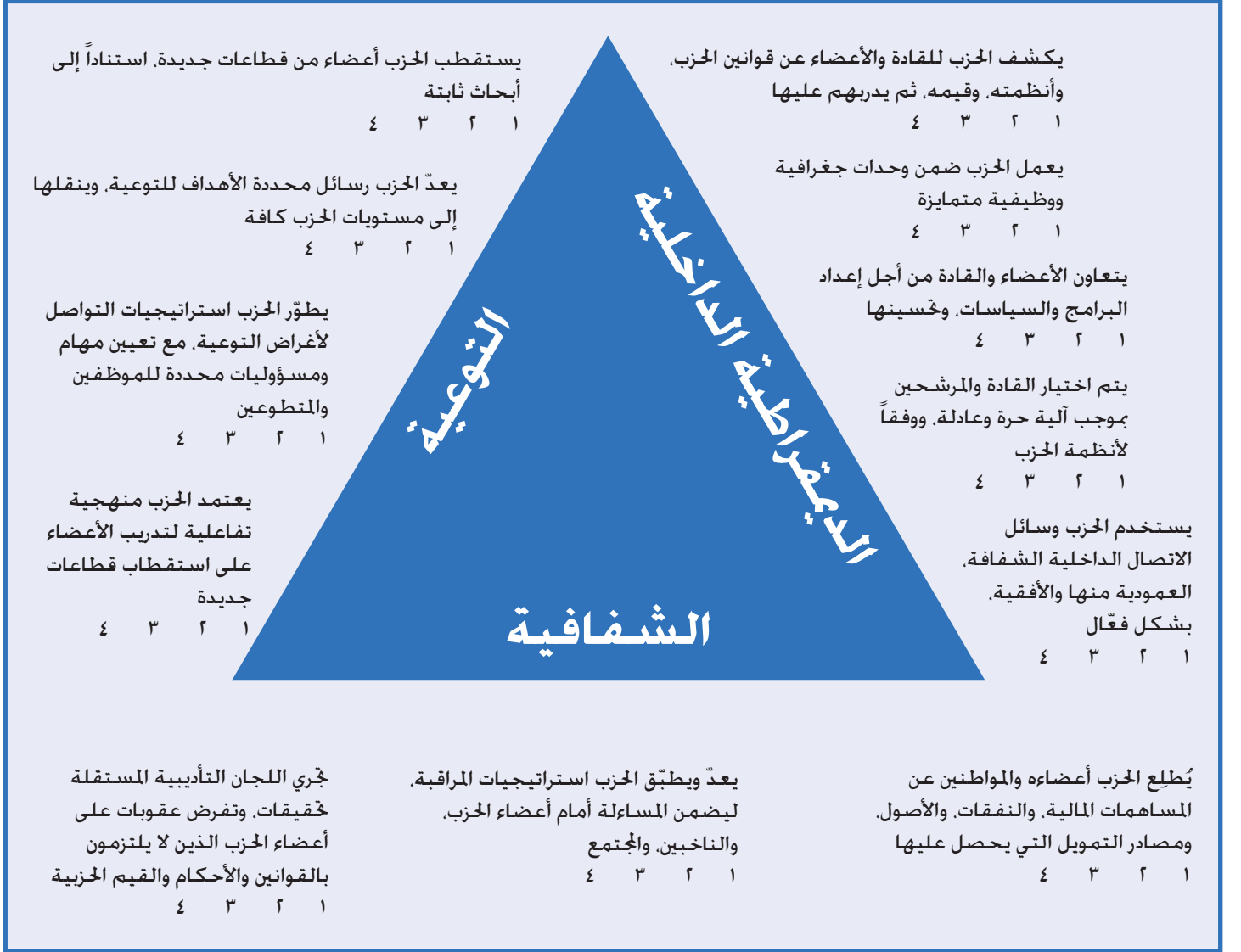
الخطوات	الوصف	النوع	الدقائق	ملاحظات للمدرّب
٢	<p>إسأل المشاركين عن السبل الكفيلة بمراعاة هذه المبادئ، وأدر جلسة عصف ذهني حول الأحكام الواجب أن تنص عليها الدولة لتطبيق هذه المبادئ.</p> <p>استخلص الآتي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • لكل مواطن بلغ السن القانونية الحق في المشاركة كناخب أو مرشح. أيًا كانت منزلته أو طبقته الاجتماعية. أو قبيلته. أو جنسه. أو دينه؛ • تجري الانتخابات دورياً، بحيث يتمكن المواطنون من مراجعة أو تغيير رأيهم بالحزب الحاكم الذي يختارونه؛ • تمنح إجراءات التصويت لكل فرد حق الاقتراع، وتحافظ على سرية الاقتراع، وتضمن فرز جميع الأصوات المقترعة بدقة؛ • تتولى هيئة إدارة الانتخابات، المعروفة بحيادها وعدم خضوعها لأي نفوذ سياسي، مراقبة سير العملية الانتخابية. يجوز أن تكون هذه الهيئة قائمة بذاتها أو جزءاً من وكالة حكومية، ما دامت تعمل باستقلالية، ومن دون حيز. ويجب أن تتشكّل هذه الهيئة من أبناء المجتمع المديرين بالثقة. يحق لأي مواطن أن يتقدم إلى هذه الهيئة بشكوى حول مخالفات مرتكبة في الانتخابات، فتبادر إلى البتّ فيها بعدالة. على أن تُلقي القرارات الصادرة عنها احترام الجميع. 	النقاشات الميسرة، العصف الذهني، والتفكير	٨	

الخاتمة – دقيقتان

تضطلع الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والوسائل الإعلامية بدور أساسي في الأنظمة الديمقراطية. تجمع هذه القوى علاقات ديناميكية ومحددة بوضوح، مترابطة حيناً ومشحونة أحياناً.

لا تستطيع الأحزاب السياسية أن تؤدي دوراً محورياً في بناء النظام الديمقراطي إذا كانت هي نفسها لا تراعي المبادئ الديمقراطية.

الانتخابات الدورية والشفافة والشاملة تكسب مؤسسات الحكم قانونيةً وشرعيةً.



١. كيف صنّفت أداء حزبك في مجال الديمقراطية الداخلية؟

٢. كيف صنّفت أداء حزبك في مجال الشفافية؟

٣. كيف صنّفت أداء حزبك في مجال التواصل؟

٤. برأيك، في أي مجال أظهر حزبك ممارسة سليمة نسبياً؟

٥. في أي مجال يحتاج حزبك إلى تحسين أدائه؟

٦. هل فاجأتك إحدى الاستنتاجات التي خلّصت إليها؟ وفي حال فاجأتك، فكيف؟

مشاركة المرأة في الحياة السياسية

لا يقتصر مفهوم مشاركة المرأة على مراعاة مبدأى العدالة والمساواة في الحياة السياسية؛ باعتبار أنّ تحقيق التوازن في عملية صنع القرار بات يؤثر تأثيراً كبيراً على استقرار أي بلد. وقدرته على التطور. فحيثما تشارك المرأة الرجل سلطة اتخاذ القرارات في المواقع الحساسة، أخذت البلدان تسجّل تقدماً في مستوى المعيشة.¹ إلى جانب بروز تطورات إيجابية في ميادين رئيسية. وبنوع خاص في مجالات التعليم والصحة والبنية التحتية، التي تدفع باتجاه التنمية الاقتصادية.

تشكّل المرأة قوة مضاعفة حين يتعلق الأمر بالنمو الاقتصادي. فالبرامج والخدمات التي تحقّق نتائج إيجابية في حياتها. كتحسين مستوى التعليم والإلمام بالقراءة والكتابة، أو تخفيض معدل الفقر. إنما تؤدي أيضاً إلى زيادة الرفاهية لدى أفراد عائلتها. ولعل السبب في ذلك يعود جزئياً إلى أنّ المرأة تعيد توظيف ٩٠٪ من موارد ثروتها ضمن عائلتها ومجتمعها.^٢

كما تسفر مشاركة المرأة عن تحقيق مكاسب ملموسة للحكم الديمقراطي. وزيادة مستوى الرضى لدى مجموع الناخبين عن طريقة أداء مؤسسات الحكم. فحيثما تراعى هذه المؤسسات المزيد من التوازن بين الجنسين، يلاحظ الناخبون:

- الاستجابة أكثر لاحتياجات المواطنين؛
- زيادة التعاون بين الأحزاب وعبر الأطياف الإثنية؛
- توطيد السلام المستدام في الصراعات والأزمات.^٣

تبدي المرأة استعداداً أكبر لتجاوز الحواجز بين الأحزاب في مضمار عملها. والسعي جاهدةً إلى تحقيق التوافق. حتى في ظل بيئة تعاني من الانحياز والاستقطاب الحاد. وبالتالي، فإنّ حظوظ نجاح اتفاقات السلام وورش إعادة الإعمار بعد النزاعات المسلحة تزيد على المدى البعيد عند مشاركة المرأة فيها.^٤

تكشف أدلة ثابتة أيضاً عن حسن أداء دوائر صنع القرار التي تراعى التوازن بين الجنسين. بما فيها الهيئات الإدارية، واللجان التنفيذية، والأجهزة القضائية. وقد تبين أنّ الهيئات الإدارية التي تقيم توازناً أكبر بين الجنسين، تهتم أكثر بالتدقيق في عملها وضبط المخاطر. موحيةً ربما بأنها أكثر قدرة على الحد من الفساد وسوء الإدارة المالية.^٥

تحصد الأحزاب السياسية التي تأخذ بمشاركة المرأة على محمل الجد مكاسب على عدة جبهات. ولعل أبرزها يتجلى في تفوق الناخبات على الناخبين من حيث العدد في معظم البلدان. لسبب بسيط وهو أنّ المرأة تعمر أكثر من الرجل. نتيجة ذلك، تستمد المرأة قدرتها على تحقيق هامش الفوز في عدة انتخابات لصالح الأحزاب التي تتعاطى بجديّة مع قضاياها.

١ يؤدي ميل صناعات السياسات من النساء إلى إعطاء الأولوية للتعليم، والصحة، والبنية التحتية تحديداً، إلى تحقيق نتائج أفضل بالنسبة إلى المواطنين. وإلى تحسين مستوى المعيشة. وقد وثقت عدة دراسات هذا الواقع. راجع المصدر "Chen, Li-Ju (2008) "Female Policymaker and Educational Expenditure: Cross-Country Evidence." Research Papers in Economics 2008: 1 Stockholm University, department of Economics, revised, Feb 27, 2008 <http://ideas.repec.org/p/> المتوافر على الموقع <http://www.unicef.org/sowc07/report/report.php> وكذلك المصدر "UNICEF (2007) "Women and Children: The Double Dividend of Gender Equality" على الموقع http://www.unicef.org/sowc07/docs/schwindt_bayer.pdf راجع أيضاً الأبحاث الأساسية لتقرير اليونسيف بما فيها المصدر "Beaman, L. et al. (2007) "Women Politicians, Gender Bias, and Policy-making in Rural India;" and Schwindt-Bayer, L. (2006) "Female legislators and the promotion of women, children, and family policies in Latin America" على الموقع http://www.unicef.org/sowc07/docs/schwindt_bayer.pdf

٢ خلافاً لذلك، تشير الأبحاث إلى أنّ الرجل يعيد استثمار 30% إلى 40% من ثروته ضمن عائلته ومجمعه. راجع المصدر Half the Sky Movement على الموقع www.halftheskymovement.org

٣ راجع المصدر "Strickland, R. and N. Duvvury (2003), "Gender Equity and Peacebuilding: From Rhetoric to Reality: Finding the Way." International Center for Research on Women على الموقع http://www.icrw.org/docs/gender_peace_report_0303.pdf والمصدر "Powley, E. (2003) "Strengthening Governance: The Role of Women in Rwanda's Transition," Women Waging Peace and The Policy Institute, Hunt Alternatives Fund على الموقع http://www.huntalternatives.org/down-load/10_strengthening_governance_the_role_of_women_in_rwanda_s_transition.pdf International Crisis Group (2006), "Beyond Victimhood: Women's Peacebuilding in Sudan, Congo and Uganda" in Crisis Group Africa Report N°112; Women for Women International (2007), "Stronger Women, Stronger Nations 2007 Kosovo Report" على الموقع http://www.womenforwomen.org/news-women-for-women/files/8254_Kosovo_Report_Spreads.FINAL_000.pdf راجع المصادر ذاتها.

٤ ثمة دليل قاطع يثبت هذه النقطة، مستمد تحديداً من القطاع الخاص. راجع تغطية "the Association of British Insurer's report on effective boards" على الموقع http://ec.europa.eu/justice/gender-equality/files/women-on-boards_en.pdf وتقرير الاتحاد الأوروبي (2012) pg. 7 "Women in Economic Decision Making in the EU" على الموقع http://ec.europa.eu/justice/gender-equality/files/women-on-boards_en.pdf

لتحقيق هذه المكاسب. يجدر بالأحزاب السياسية أن تتطلع إلى تحقيق مشاركة المرأة عددياً (بتسجيل أعداد كافية تقارب ٥٠٪). ونوعياً على السواء (يجب منح المرأة سلطات وصلاحيات فعلية. من دون الاكتفاء باعتماد الكوتا النسائية. أو الظهور بمظهر الحزب المتعاطف مع القضايا التي تمس بحياتها).

في معظم البلدان. لا توجد أي حواجز قانونية تمنع المرأة من خوض الانتخابات. لا بل يعود سوء تمثيل المرأة إلى عوائق أخرى. كآلية اختيار المرشحين. والظروف السياسية السائدة. التي لا تقدّر على الأرجح مساهماتها أو تفي باحتياجاتها. لذلك تبقى ضئيلة احتمالات اختيار المرأة كمرشحة. أو حصولها على الموارد الضرورية لتنظيم حملة تنافسية.

تري غالبية الأحزاب السياسية أنّ الالتزام جدياً بموضوع مشاركة المرأة يتطلب قدراً كبيراً من المطالعة الذاتية. والمراجعة الداخلية. والتغيير الجذري.

١. أدرس أوضاع حزبك السياسي. كم عدد النساء اللواتي يشغلن فيه مواقع قيادية عالية؟ هل يلعبن دوراً هاماً في مجال صنع القرارات؟ هل يتساوين مع أقرانهم من حيث السلطات والصلاحيات التي يتمتعن بها؟
٢. كيف تصف آلية اختيار المرشحين ضمن حزبك؟ هل ترى أنها تغفل عن المساواة بين الجنسين؟ هل تتبنى آليات خاصة لاستقطاب المرأة كمرشحة؟ هل يمنح الحزب المرأة مواقع هامة على لوائحه الانتخابية أو يختار ترشيحها في الدوائر المقدر له أن يفوز فيها؟
٣. كم عدد النساء اللواتي انتخبن لعضوية البرلمان في حزبك. وكم نسبة البرلمانيات من مجموع أعضاء الحزب في البرلمان؟ كم عدد النساء اللواتي يشغلن مناصب عليا ضمن كتلة حزبك البرلمانية أو ضمن الهيئة التشريعية بحد ذاتها؟
٤. كم عدد المسؤولات المنتخبات ضمن صفوف حزبك على المستويين المنطقي أو المحلي. وكم نسبة النساء من مجموع المسؤولين المنتخبين في حزبك؟
٥. هل يتّبع حزبك آلية معينة لاستقطاب وتطوير المرأة. كالب برامج التدريبية أو حملات التوعية المركّزة على إدخال المرأة إلى الحزب؟
٦. هل يتّبع حزبك آلية لإعداد السياسات. تهتمّ جديداً بقضايا تمسّ حياة المرأة؟
٧. هل يضم حزبك جناحاً نسائياً؟ وفي حال ضمّ هذا الجناح. هل يحظى بميزانية خاصة؟ وهل يتمتع بالاستقلالية وبصلاحية اتخاذ قراراته الخاصة؟
٨. يطالعك في ما يلي العوامل الستة الأكثر شيوعاً التي تعيق مشاركة المرأة في الحياة السياسية. استعرضها للتحقق من مدى لجوء حزبك السياسي إلى آليات أو برامج خاصة لتبديد هذه العوائق.

رعاية الطفل/مسؤوليات الرعاية- المرأة هي أول من يتحمل على الأرجح مهمة رعاية الأولاد والأعباء المنزلية. مما يعني عملياً أنّ لا وقت لديها للانخراط في العمل السياسي. وبالتالي. حين يتسنى لها أن تدخل معترك الحياة السياسية. وأن تتولى هذه المهام الإضافية. لا تزيد عليها الأعباء المنزلية في أغلب الأحيان إنما تكثر أعباؤها.

النقد- قد تشكّل التكاليف الناشئة عن تنظيم أي حملة ناجحة عائقاً في وجه عدة نساء. فمن المعروف عالمياً أنّ العائدات المالية التي حصّلها المرأة لا توازي عائدات الرجل. زد على أنّ المرأة تتحمل أيضاً تكاليف إضافية ناشئة عن شؤون الرعاية أو دعم الأسرة حينما يُتوقع منها أن تكون المسؤولة الأولى عن رعاية شؤون أولادها. مما يحقلها تكلفة متزايدة أو يثقل كاهلها بعبء الوقت الذي تنفقه في الحملات بعيداً عن أفراد أسرتها.

الثقة- قلما تعتبر المرأة نفسها مؤهلة لتولي مناصب سياسية. مع أنها قد تتساوى بأقرانها الرجال من حيث القدرات. وقلما تتلقى على الأرجح التشجيع اللازم للحصول على مواقع قيادية على الصعيد السياسي.

الثقافة- تترسخ في المجتمع وداخل الأحزاب السياسية العوائق الثقافية التي تمنع المرأة من المشاركة في العمل السياسي. وسط توقعات مجتمعية قد لا تسهّل النظرة إليها في مواقع القيادة السياسية. تُضاف إليها المفاهيم الثقافية السارية

داخل الأحزاب السياسية وقواعد السلوك المعتمدة التي لا تيسر عملها في هذه المواقع. فيجوز أن تعقد الاجتماعات السياسية في أمكنة تولد لدى المرأة شعوراً بالاستبعاد. أو تكون مستبعدة فعلاً. أو يجوز أن تعقد في أوقات لا تناسب المرأة التي تتحمل مسؤولية رعاية أولادها. أو في أوقات غير آمنة تعيق تنقلها.

الطبقة الاجتماعية- يمكن أن تقف الطبقة الاجتماعية والاقتصادية عائقاً في وجه مشاركة المرأة في الحياة السياسية. غالباً ما يتوقع من الشخصيات السياسية أن تتمتع بمستوى معين من التعليم الرسمي أو الوضع الاجتماعي؛ فيما حظى تجارب الحياة والمهارات العملية بدرجة أقل من الاهتمام. وبالتالي، تعيق هذه التوقعات ارتقاء المرأة في السلم المناصب السياسية. لا سيما المرأة المفتقرة إلى مؤهلات تعليمية رسيمة عالية، والقادمة من مجتمعات فقيرة أو محرومة اقتصادياً، والمتحدرة من مناطق ريفية.

آلية اختيار المرشحين- يكون لهذه الآلية الأثر الأكبر والأوحد على إمكانية ترشح المرأة. وفوزها في الانتخابات. فلا يعود لعاملي الثقة ورعاية الأولاد أي أهمية على مستوى تنظيم الحملات وتولي المناصب السياسية. إذا كانت المرأة لا تأمل عبور عملية اختيار المرشحين، التي تمنحها فرصة الفوز في الانتخابات.

التدقيق الداخلي في مشاركة الشباب

يشكّل جيل الشباب اليوم أوسع شريحة في تاريخ العالم. فبحلول العام ٢٠١٥، سيضم نصف سكان العالم تقريباً. أي أكثر من ٣ مليارات نسمة. أشخاصاً من هم دون الخامسة والعشرين من العمر.^١ لا بل تعتبر فئة الشباب الشريحة الأسرع تنامياً في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لأنها تشمل الأولاد والشباب من هم دون الخامسة والعشرين من العمر. بما يعادل ٦٠ في المئة تقريباً من العدد الحالي للسكان. كما يبلغ متوسط العمر بين مجموع سكان هذه المنطقة ٢٢ عاماً. مقارنةً بمتوسط العمر المسجل في العالم والبالغ ٢٨ عاماً.^٢

تشكّل هذه الأرقام دعوة جديّة إلى الأحزاب السياسية في مختلف أنحاء العالم للتحرك والعمل. لا سيما في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:

- يجب أن تنظر الأحزاب السياسية إلى الشباب على أنهم مصدر قوة يساهم إلى حد كبير في تطوير بلادهم، وإيمانها، واستقرارها. إلا أنهم يحتاجون إلى الدعم والاستثمار المناسبين لإبراز طاقاتهم.
- يجب أن يأخذ المشرعون والأحزاب السياسية في اعتبارهم احتياجات الأولاد والشباب ضمن سياساتهم. من المتوقع مثلاً أن تحتاج منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أكثر من ٥١ مليون فرصة عمل جديدة بحلول العام ٢٠٢٠ لتوظيف هؤلاء الشباب. لا سيما وأنّ معدل البطالة بين صفوفهم يتجاوز ضعف معدل البطالة المسجل بين أوساط الراشدين.^٣ تثير هذه المسألة تحديات استثنائية. بما أنّ أكثر من ١٠٠ مليون شاب لا يرتادون المدرسة حالياً.
- يجب التعامل مع هذه الشريحة الواسعة من الشباب على أنها مصدر أفكار مبتكرة، وطاقات خلاقية، وفرص جديدة. لا النظر إليها على أنها مشكلة يجب احتواؤها أو التحكم بها.

إنّ الأحزاب السياسية التي تستغل الفرص المتاحة على يد هذه الشريحة الواسعة من الشباب تحصد مكاسب كبيرة في السنوات المقبلة. لجهة الدعم الانتخابي وتوسيع عضويتها. هذا فضلاً عن أنّ العمل على معالجة المشاكل التي تهم الشباب يؤدي على الأرجح إلى تحقيق مزيد من النجاح في مضمار الحكم.

تبدأ مسيرة تعزيز طاقات الشباب إلى أقصى حد باستقطابهم كأعضاء ضمن الأحزاب السياسية. وانطلاقاً من ذلك، تؤثر الفرص التي توفرها لهم الأحزاب تأثيراً كبيراً على إمكانية تحويلهم إلى أعضاء فاعلين، أو الاكتفاء بدورهم كأعضاء عاديين. فكلما اعتمد الحزب على نظام الترقية التقدم داخل صفوفه على أساس الجدارة والكفاءة، عوض أن يتوقع من الشباب انتظار دورهم لتولي مناصب قيادية بعد أن يشغلها أعضاء أكبر سناً لأمد طويل، متجاهلاً قدراتهم، زادت حظوظه بالاحتفاظ بالشباب، كأعضاء ومناصرين، والاستفادة من طاقاتهم ومواهبهم.

١ راجع المصدر 7، pg. Youth Participation in Development, (2010), UK Department for International Development على الموقع <http://www.ygproject.org/>.

٢ راجع المصدر George Mason University, Children and Youth in History website على الموقع <http://chnm.gmu.edu/cyh/primary-sources/424>.

٣ راجع المصدر ذاته.

١. هل يضم حزبك قطاعاً شبابياً و/أو طلابياً؟ وفي حال وجوده، هل يحظى بميزانية خاصة؟ وهل ينعم بالاستقلالية وصلاحيّة اتخاذ قراراته الخاصّة. وهل يتمثّل في الهيئة التنفيذيّة للحزب؟
٢. كيف يحدّد حزبك فئة الشباب؟ وما أقصى حدّ للانتساب إلى القطاع الشبّابي؟ هل ينطبق على المواقع القياديّة في القطاع الشبّابي؟ هل يمثّل فعلاً عمر الشباب. أو هل يشارك فيه من تجاوزوا عمر الشباب؟
٣. ما هي بعض أولويّات الشباب ضمن حزبك؟
٤. ما هي العوائق أو الحواجز التي تحوّل دون مشاركة الشباب في حزبك؟